الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد –تلمسان–
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم التاريخ
الأستاذة: قرناشي إيمان
المستوى: سنة ثانية ليسانس
المقياس: العالم المعاصر
المحاضرة الثانية:

مؤتمر الصلح بباريس 1919:

1–مؤتمر السلام في باريس:

يعدً مؤتمر السلام الذي انعقد في العاصمة الفرنسية باريس في العام 1919 من المؤتمرات الدولية الهامة إذ قدر له أن يعيد رسم الحدود السياسية لعالم ما بعد الحرب ،وقد حضره مندوبون عن 27 دولة يمثلون الدول المنتصرة والمتحالفة معها ، و لم تمثل فيه الدول المهزومة وحلفائها ولا النظام الجديد في روسي ا، ولكن دعي ممثلين عن الدول المهزومة فقط للتوقيع على معاهدات السلام. افتتح المؤتمر في 18 جانفي1919 في قصر فرساي بحضور كبار الشخصيات العالمية من بينهم الرئيس الأمريكي ودرو ولسن، ولويد جورج رئيس وزراء بريطانيا، وفيتوريو اورلاندو رئيس وزراء ايطاليا، وجورج كليمنصو رئيس وزراء فرنسا، وكيموجي نجي مستشار إمبراطور اليابان وغيرهم، قسمت أعمال المؤتمر على مجلسين أطلق على الأول اسم (**الأربعة الكبار Big Four**) وضم ولسن ولويد جورج وكليمنصو واورلاندو، أما المجلس الثاني فسمي (**مجلس العشرة Council of Ten**)وهم الأربعة الكبار ووزراء خارجيتهم وممثلين اثنين عن اليابان وسرعان ما ظهرت التناقضات والخلافات الحادة في المؤتمر إذ كان لكل وفد مصالحه وأطماعه الخاصة لاسيما بين وفود الأربعة الكبار ، الولايات المتحدة التي خرجت من الحرب أغنى وأقوى دولة حاولت الحفاظ على مركزها وحاولت مد نفوذها إلى بقية دول العالم بحجة إقامة علاقات جديدة أطلقت عليها نظام ما بعد الحرب، وكان هدفها إقامة توازن بين دول أوربا والحيلولة دون بروز أي قوة يمكنها إن تقف بوجهها، وقد جاءت صياغة هذه السياسة ضمن ما عرف بنقاط الرئيس ولسن الأربعة عشر ، والتي أطلقها في 8 جانفي 1918 وتركزت على ما يلي:

1 - وضع نهاية للدبلوماسية السرية وإبطالها.
2 - حرية الملاحة في السلم والحرب.

3 - إلغاء العقبات الاقتصادية والمساواة التجارية بين الأمم.

4 - خفض التسلح على الصعيد الدولي لضمان الاستقرار.

5 - إعادة النظر في مسالة المستعمرات.

6 - النظر في المشكلة الروسية في إطار تقويم الدول الكبرى لها.

7 - إخلاء الأراضي البلجيكية من جميع القوات الأجنبية المتواجدة فيها.

8 - إعادة الالزاس واللورين إلى فرنسا.

9 - تعديل الحدود الايطالية وفق مطالبها القومية .

10 - يجب أن تحصل شعوب الإمبراطورية النمساوية – المجرية على حقوقها.

11 - تخليت الأراضي الصربية والرومانية وأراضي الجبل الأسود، ومنح صربيا منفذاً على البحر.

12 - القسم التركي من الدولة العثمانية يجب أن ينال السيادة التامة ، أما الشعوب الأخرى الخاضعة لها فيجب أن تحصل على الحرية وحقوقها القومية في الحكم الذاتي، وفتح المضايق التركية أمام التجارة العالمية.

13 - تكوين دولة بولندية مستقلة مع منفذ لها إلى البحر (الممر البولندي) وضمان استقلالها.

14 - تأسيس منظمة دولية وفق ميثاق عالمي خاص يضمن هذا الميثاق استقلال الدول وسلامة أراضيها ، وحل المنازعات الدولية بالطرق السلمية

كانت هذه البنود تعبر في الواقع عن فرض الإرادة الأمريكية ، ولذلك فإنها عارضت فيما بعد انتقال توابع الدول المهزومة إلى سيطرة بريطانيا وفرنسا، في حين تلخصت أهداف فرنسا في المحافظة على مصالحها القومية وضمان تفوقها في القارة وإضعاف ألمانيا من خلال التعويضات واقتطاع مساحات منها، أما بريطانيا فكانت أهدافها تتلخص بالمحافظة على النجاحات التي حققتها في المستعمرات، وتأكيد التوازن الدولي بشرط عدم إضعاف ألمانيا إلى الدرجة التي أرادتها فرنسا، أما ايطاليا فكانت تريد العمل باتفاقية لندن السرية التي أعطتها بعض المقاطعات ، وكانت متلهفة للحصول على بعض مناطق النفوذ على حساب ألمانيا وحلفائها، أما اليابان فإن أهدافها كانت تتلخص في أن يعترف مؤتمر السلام بشرعية سيطرتها على المستعمرات الألمانية في الشرق الأقصى وقد دعمت بريطانيا مطالب اليابان لأنها إرادتها إن تظهر دولة قوية تقف بوجه الولايات المتحدة وكان من الطبيعي انعكاس هذه التناقضات في اتجاهات الدول الكبرى ومصالحها على مقررات مؤتمر السلام.

2-معاهدات السلام:

2-1- معاهدة فرساي:

وقعت المعاهدة في 28جوان 1919 مع ألمانيا، تألفت هذه المعاهدة من 200 صفحة و15 قسم و440 مادة، إضافة إلى 20 ملحق، وبموجب بنود هذه المعاهدة حملت ألمانيا مسؤولية اندلاع الحرب وعليها دفع التعويضات وشكلت لجنة لتحديد

مقدارها وكيفية دفعها ، ومنعت من بناء أو الاحتفاظ بأية تحصينات على ضفتي نهر الراين وبعمق لا يقل عن 50 كلم على جانبي النهر وعدت منطقة الراين منطقة محرمة ومنزوعة السلاح ، تسريح الجيش الألماني ويعاد تحجيمه على أن لا يتجاوز الحجم عن عشرة فرق عسكرية و أن لا يزيد الحجم الكلي عن 100,000 رجل ، ومنعت ألمانيا من إنتاج أو استيراد أو تصدير الأسلحة ومنعت ألمانيا من استعمال بعض الأسلحة الثقيلة كالدبابات والمدافع والطائرات كما جرى تحديد الأسطول بما لا يزيد عن 30 قطعة، وألغي قانون التجنيد الإجباري في ألمانيا، أعيدت مقاطعتي الالزاس واللورين إلى فرنسا ووضعت كذلك منطقة السار تحت إشراف فرنسا على أن يجري فيها استفتاء بعد 15 عام يقرر فيها سكانها مصيره ، وبموجب بند آخر أجبرت ألمانيا على الاعتراف باستقلال النمسا و أن تتعهد بأن لا تقيم أي شكل من أشكال الاتحاد مع النمسا إلا بموافقة مجلس العصبة وبموجب هذه المعاهدة تقرر إعلان استقلال بولندا التي أعطيت منفذا على البحر ووضعت مدينة دانز ينغ تحت إشراف عصبة الأمم على أن تقوم بولندا بإدارتها نيابة عن العصبة أما بالنسبة للمستعمرات الألمانية في إفريقيا فقد قسمت مستعمرتا توغو والكاميرون بين فرنسا وبلجيكا والبرتغال بينما أعطيت إلى اليابان بعض الجزر في المحيط الهادي وكذلك أعطيت بعض المقاطعات للصين واستراليا ونيوزلندا.

2-2- معاهدة سان جرمان مع النمسا:

وقعت هذه المعاهدة في 10 سبتمبر 1919 وتضمنت اعتراف النمسا بمسؤوليتها في قيام الحرب ، ومنعت من الاتحاد مع ألمانيا، وحددت قواتها بـــ 30,000 جندي وثلاثة زوارق لمكافحة التهريب في نهر الدانوب وفرض عليها دفع الغرامة التي سيتم إقرارها، وحددت معالم النمسا الجديدة حيث تحولت إلى جمهورية صغيرة بلغ عدد سكانها 6 ملايين ونصف نسمة (بعد كانت 30 مليون) و مساحتها 32 ألف ميل.

2-3- معاهدة نوي

وقعت مع بلغاريا في 7 نوفمبر1919 وقد نصت هذه المعاهدة على تحديد الجيش البلغاري بـــ 20,000 ألف جندي وتحديد قواتها البحرية، وعلى قطع جزء كبير من أراضيها وإعطائها إلى يوغسلافيا واليونان وكذلك ألزمت بدفع التعويضات.

2-4- معاهدة تريانون مع المجر (هنغاريا)

وقعت في 4 جوان 1920 عقدت هذه المعاهدة في قصر تريانون بين دول الوفاق والمجر وحدد بموجبها مساحة المجر بعد أن فصلت عن النمسا كما حدد سكانها بـــ 8 ملايين نسمة وحدد جيشها وفرض عليها التعويضات ، وتقرر فصل أجزاء منها وإعطائها إلى تشيكوسلوفاكيا ورومانيا.

2-5- معاهدة سيفر مع تركيا

عقدت في 10 أوت 1920 ونصت هذه المعاهدة على جعل المضايق الدردنيل والبسفور مناطق معزولة السلاح تشرف عليها لجنة دولية، تقرر إعطاء مناطق عديدة منها فضلاً عن منطقة أزمير المهمة إلى اليونان كما تقرر منح ايطاليا جزيرتين وإعلان استقلال أرمينيا في الجزء الشرقي من الأناضول، وإعطاء الحكم الذاتي لكردستان في حالة رغب سكانها بذلك وتقرر كذلك بموجب معاهدة سيفر تنازل الدولة العثمانية عن ممتلكاتها في مصر والحجاز وسوريا وفلسطين والعراق ، و لم تفرض عليها أي غرامة حربية و لم يحدد جيشها، هذا وقد قوبلت المعاهدة بمعارضة شديدة خاصة من قبل الحكومة الوطنية التي قادها مصطفى كمال اتاتورك الذي تمكن من إلغائها واستبدالها بمعاهدة لوزان 1923.

2-6-معاهدة لوزان مع تركيا 1923: تقرر بموجب هذه المعاهدة

أ - تتنازل الحكومة التركية عن الجزيرة العربية وسوريا والعراق وفلسطين والسودان وقبرص.

ب - استعادة تركيا لكامل سيادتها على (اسطنبول) وكذلك الاعتراف الكامل لتركيا بسيادتها على كل الأناضول (تركيا الحالية).

ت - تقرر إلغاء الامتيازات العسكرية في تركيا.

ث - تقرر أن تكون المضايق حرة لكافة السفن ومنعت تركيا من إقامة قواعد عسكرية أو إقامة حصون على جوانب المضايق كما استعادت بعض الجزر التي منحت إلى اليونان.

هكذا أصبحت معاهدات السلام أساسا للعلاقات الدولية التي سادت عالم ما بعد الحرب العالمية الأولى في إطار مصالح الدول الأخرى لذلك فقد وجهت لها انتقادات عنيفة.

3-نقد معاهدات السلام:

لقد وصف النقاد معاهدة فرساي والمعاهدات الأخرى بأنها تتحيز لجانب واحد وأنها طافحة بالاتفاقيات القلقة غير المكتملة وتحمل بذور الصراع في المستقبل وهي نابعة من الكراهية والانتقام، أما المدافعين عنها فيصفونها بأنها أفضل معاهدة يمكن أن تضع في ذلك الجو السياسي والنفسي الذي وجد فيه واضعو المعاهدة أنفسهم وعلى الرغم من الهجوم العنيف الذي تعرض له مؤتمر باريس منذ يومه الأول إلا أنه نجح في توقيع معاهدة السلام مع العدو الأساسي ألمانيا خلال (6) أشهر ووقع مع الأعداء الآخرين خلال (8) أشهر على النقيض التام لما سوف يحدث في الحرب العالمية الثانية حيث لم تعقد أي معاهدة إلا بعد ما يزيد على (10) سنين، لقد وضع مؤتمر باريس بعد اجتماعات اللجنة المختصة التي دامت (39) ساعة وجلستين للمؤتمر ميثاق عصبة الأمم بينما اقتضى تأليف منظمة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية عقد مؤتمر ضم أكثر من مائة ألف عضو اجتمعوا لمدة شهرين في مدينة سان فرانسيسكو.